

باب تدبير المنزل

قد فتحنا هنا الباب لكي ندرج في ذلك ما يهم أهل البيت معرفته من تربية الأولاد وتدبير الطعام والملابس والشراب والسكن والزينة ولجو ذلك بما يسود الفهم على كل ثلاثة.

مس هل ويوت الفقراء

كل من زار العواصم الأوروبية مثل باريس ولندن وفيينا وبرلين وعاد إلى عاصمة الديار المصرية رأى الفرق الشاسع بين نظافة تلك العواصم ونظافة عاصمتنا . وأول ما يخطر على البال إن الحكومة المصرية لا تعنى بتنظيف القاهرة كما تعنى حكومات البلدان الأوروبية أو مجالس البلدية بتنظيف عواصمها . ولكن يظهر لدى إيمان النظر أن ليس اليوم على الحكومة بل على السكان أنفسهم فأنك تمر في شوارع العاصمة في الصباح بعد ما تكس قراها نظيفة قدر ما تحتمل من التنظيف والمرصوف منها بالأسفلت يصل عملاً في الليل قبل مرور الناس فيه . ولكن لا تمضي ساعة زمنية حتى ترى الأقدار والأوساخ قد تراكت فيها والبيوت تكس وتطرح كناسيتها في الشارع ولو كان فيه برميل لوضع الكتامة . والذي يمض القصب يرمي مصاصته في الشارع والذي يأكل النجيل يرمي ورقه في الشارع والذي يأكل البرتقال يرمي قشره في الشارع والمياه القذرة تصب في الشارع كأن الشارع قراره الأقدار ويجب أن تطرح كلها فيه .

وقد لا تكون البيوت أنظف من الشوارع التي أمامها لأن أصحابها يربون الفراخ والضم والمعزى في دورها وعلى سطوحها ولا ينظفون غرفهم ولا يفخون كواها . وقد لا ينسلون ثيابهم ولا اجسامهم فإذا استطعت الحكومة والمجالس البلدية إذا كان الناس كلهم أو أكثرهم لا يهتمون بالنظافة . وهذا كان شأن الفقراء في المدن الأوروبية ولا يزال شأنهم في بعضها حتى الآن . والمدن التي أصححت من هذا القبيل لم تصلح يسي الحكومة فقط بل يسي بعض السكان . ولا يتم الإصلاح بتنظيف الشوارع وإصلاح المساكن فقط بل بتعليم السكان وتدريبهم على النظافة لأنه إذا كان سكان الحي من الثريين على النظافة نظفوا بيوتهم وشوارعهم ولو كانت تراباً .

ولدينا الآن سيدة سيده انكليزية اسمها مس أكتافيا هل أفادت في تنظيف بعض الأحياء في مدينة لندن أكثر مما أفاد بحملها البلدي . ولدت هذه السيدة سنة ١٨٢٨

واهتمت باصلاح مساكن الفقراء وعمرها ٢٥ سنة . ورأت من اول الامر ان المسألة ليست مسألة احسان الى الفقراء بل مسألة تدبير واقتصاد من باب تجاري اي يجب ان تبنى المساكن وتصلح حتى يكون منها فائدة لمكانها وبيع لاصحابها واتمت رجلاً من الاغنياء حتى خاطر بثلاثة آلاف جنيه فاشترت بها ثلاثة منازل حسنة البناء ولكنها في حالة يرثى لها من التثارة والاهمال فنظمتها جيداً واصلحت مراقبها واجرتها للفقراء باجور معتدلة وجعلت تنفق جانباً من اجرتها على اصلاحها حسب رغبة السكان ولتقاضى الاجرة في مواعيدها تماماً

وقد كانت نتيجة هذا التدبير ان جادت صحة السكان وقلت امراضهم وزادت الايام التي يمضون فيها ويكتسبون نصار يسهل عليهم دفع اجرة مساكنهم في مواعيدها تماماً

وكان بعض السكان يكتسبون في بيوت تحت الارض (بدرونات) فنعت ذلك تماماً وعلمت السكان الاقتصاد بانها جعلت تخرج من هذه المساكن كل من لا يوفر اجرة سكنه ولكنها كانت تدير لم عملاً في ايام العطلة حتى لا يكثر ولا يتقطروا عن العمل فيقل دخلهم ولما نجحت هذه التجربة توسعت فيها وجمعت تأخذ اجور المساكن اسبوعاً فاسبوعاً سابقاً وبتت للسكان غرفة كبيرة يجتمعون فيها في ساعات العطلة كأنها تاد لم وتعلم فيها اولادهم في المساء كدراسة ليلية . ثم ارشدتهم الى توفير شيء من دخلهم وجمعوا ليعينوا به في زمن العطلة والمرضى فصار مثل صندوق التوفير لمساعدة من يمرض منهم او لا يجد عملاً . وعلمت بناتهم تنظيف البيوت وكانت تعطيهن اجرة تمهلن ومع ذلك بقي من اجرة هذه المساكن ما كفي فائدة لرأس المال بمعدل خمسة في المئة سنوياً ولما رأى ذلك الذين ساعدوها مالياً بنوا منازل جديدة للفقراء وجمعوها تحت ادارتها . ولما اتمت عملها وطلبت الراحة كان ثمن المساكن التي تحت ادارتها ٧٤ الف جنيه

والخبر الذي دار عليه عملها هو تدبير الفقراء على حب النظافة والاقتصاد والترفع عن ذل السؤال فصاروا يكرمون انفسهم . وما الاهتمام بنظافة الجسم والملبس والسكن الا نوع من اكرام النفس ومثلها التوفير التام حتى يروى الانسان ما يطلب منه ولا يكون مديوناً وحتى يكون عنده ذخيرة يعتمد عليه في اوقات العطلة ومتى كان كذلك فهو القوي وما القوي الا الاستعانة عن ذل السؤال

الى مثل هذه السبلة تحتاج عاصمة انديا المصرية وسائر مدن التطر وكل ما تعلمه الحكومة لا يفيد الفائدة المطلوبة ما لم تجعل السكان من صفرهم ان ينظفوا اجسامهم وملابسهم ومساكنهم وشوارعهم ويكرموا انفسهم

غنيات النساء

في اوربا واميركا سبع من النساء الغنيات يُقدَّر مجموع ثروتهنَّ بستعين مليوناً من الجنيهات ولكنهنَّ غير سعيدات بأموالهنَّ لكثرة الطامعين بها فيرد عليهنَّ كل يوم مئات من مكاتيب الاستعطاء من كل مكان وفيها من التهديد والوعيد والحض والانتقاد والحك والارشاد ما تذهب معه الراحة ويؤذي به هتاه الميثة اصف الى ذلك اقوال الجرائد مدحاً وذماً وتصريحاً وتخطئة

واعني هؤلاء الغنيات بالاجماع مسز ان ويتان ووكر الاميركية وتقدر ثروتها بخمسة وعشرين مليوناً من الجنيهات وهي من اكثر نساء اميركا ميرات

وتلوعها مسز هني غرين الاميركية وقد ورثت من ابيها تسعة ملايين من الجنيهات واستثمرتها حتى صارت نحو ١٨ مليوناً من الجنيهات وهي من اقدر المضاربين والمضاربات

ثم مسز رسل ساج وقد جمعت ثروة طائلة هي وزوجها بالاقتصاد والتدبير بلغت سبعة عشر مليوناً من الجنيهات ثم توفي زوجها وترك هذه الثروة كلها لها وهي كثيرة الميراث ايضاً ثم ابنة كروب صاحب المعمل الشهير بمعمل المدافع وتقدر ثروتها التي تركها لها ابوها باكثر من ستة عشر مليوناً من الجنيهات وقد اقترنت حديثاً برجل فقير بالنسبة اليها لكنه من رجال السياسة المددورين ولها ميراث كثيرة

ثم مركيزة غرام وهي انكليزية وتقدر ثروتها بخمسة ملايين من الجنيهات ثم مسز ارتشيلد ولزوجها خمسة ملايين من الجنيهات ورثتها من ابيها السرجون مايل واخيراً دوقة دكبيرج وقد ورثت من ابيها اربعة ملايين من الجنيهات واصلها فرنسي هاجر الى اميركا واثرى فيها وورثت ايضاً مبلغاً طائلاً من امها

الرضاع الصناعي

قد يتعذر على الام ان ترضع طفلها لسبب من الاسباب فيستاض عنها يرضع ترضعة لكن بعض الناس لا تمكنهم احوالهم المالية من القيام بهذه النفقة فيلجأون الى التغذية الصناعية واساسها اللبن وتختلف هذه التغذية باختلاف سن الطفل وصحته والمكان الذي يقيم فيه كما لو كان متجاً في مدينة او قرية من قرى الفلاحين ويجب ان يكون اللبن مماثلاً للبن الام ما امكن وهناك الفرق بين ام انواع اللبن

النساء	البر	الحز	النأن	الانان	الترس
٣٤٥٥	٤٤٥٥	٤٤٥٠	٨٤٠٠	١٧٠	١٦٢
٣٤٣٤	٣٤٧٠	٤٤١٠	٦٤٥٠	١٤٠	٢٠
٣٤٧٧	٥٤٣٥	٥٤٨٠	٤٤٥٠	٦٤٠	٨٧٥
٨٩٤٥٤	٨٦٤٠	٨٥٤٠	٨٢٤٠	٩٤٥٠	٨٩٤٣٣

فيضع من هذا الجدول ان لبن البقر اقرب الالبان الى لبن النساء ويختلف عنه بكثره
المواد الجامدة التي فيه فينبغي تحفيته حسب الجدول الآتي

عمر الطفل	لبن	ماء	الجملة
من يومين الى ١٠ ايام	بالرطل $\frac{1}{3}$	بالرطل $\frac{3}{4}$	بالرطل $\frac{4}{3}$
١٠ ايام الى ٢٠ يوماً	$\frac{1}{2}$	$\frac{4}{3}$	٦
٢٠ يوماً الى ٣٠ يوماً	$\frac{2}{3}$	٦	٨ $\frac{1}{3}$
شهر الى شهر ونصف	٣	$\frac{6}{3}$	$9 \frac{2}{3}$
شهرين الى شهرين ونصف	$\frac{3}{4}$	٧	$10 \frac{1}{4}$
شهرين الى شهرين ونصف	٤	$\frac{7}{4}$	$11 \frac{1}{4}$
شهرين الى ثلاثة اشهر	$\frac{4}{5}$	$\frac{7}{5}$	١٢
ثلاثة اشهر الى ثلاثة اشهر ونصف	٥	$\frac{7}{5}$	$12 \frac{1}{5}$
اربعة اشهر الى اربعة اشهر ونصف	$\frac{5}{6}$	$\frac{7}{6}$	١٣
اربعة اشهر الى اربعة اشهر ونصف	٦	$\frac{7}{6}$	$13 \frac{1}{6}$
اربعة اشهر الى خمسة	$\frac{6}{7}$	$\frac{7}{7}$	١٤
خمسة اشهر الى ستة	٧	٧	١٤
سبعة اشهر الى ستة	٧	٧	١٤
سبعة اشهر الى ثمانية	٨	٦	١٤
ثمانية اشهر الى ثمانية	$8 \frac{1}{2}$	٦	$14 \frac{1}{2}$
تسعة اشهر الى ثمانية	$8 \frac{1}{2}$	٦	$14 \frac{1}{2}$
عشرة اشهر الى ثمانية	$8 \frac{1}{2}$	$6 \frac{1}{2}$	$14 \frac{1}{2}$
عشرة اشهر الى اثني عشر شهراً	٩	$5 \frac{1}{2}$	$14 \frac{1}{2}$

فإن اللبن إذا لم يخفف تصمر على الطفل حصىً وهزل جسمه . وإذا كانت الطفل ضعفاً يرضع اللبن الذي يناسب طفلاً اصغر منه سناً أي أن الطفل الذي عمره ستة أشهر مثلاً يرضع لبن طفل عمره خمسة أشهر

السكر . يجب أن يضاف إلى اللبن المزوج بالماء قليلاً من السكر بحيث يصير طعمه مثل طعم اللبن النصف تماماً

الحرارة . يجب أن يحسن حتى تبلغ حرارته مئة درجة من مقياس فارنهایت أو نحو ٣٨ درجة من المقياس المئوي

تنقية الآبار من الهواء الفاسد

يعد الهواء أحياناً في بعض الآبار الخالية من الماء إذا كان فيها مواد بالية ويعلم ذلك من انك إذا انزلت فيها شمعة مشتعلة انطفأت حالاً وإذا نزل فيها إنسان اختنق ومات . فتنتج من الهواء الفاسد رائحة تعف شبيهة وترتبط عصاها بجعل وتنزلها في البئر ثم تصعدنا بسرعة مراراً عديدة فيخرج جانب كبير من الهواء الفاسد من البئر

صمغ لصقل الافران والمواقد

يصقل ظاهر افران الحديد ومواقد الحديد بهزج جزئين من الزاج (كبريتات الحديد) وجزء من خم العظام الناعم وجزء من البلمباجين الناعم بقليل من الماء حتى يكون من ذلك عجينة كالزبدة في قوامها فيدهن بها سطح المواقد والافران الحديدية ونحوها من ادوات الحديد . فإذا تكررت دهنها بها مرتين لم تعد تحتاج ان تدهن إلا بعد مدة طويلة لان الزاج يكون مادة سوداء كالينا تحمل البلمباجين يلتصق بالحديد

تنقية ما قد من السمن والدهن

سحق ما قد من السمن أو الدهن بعد أن تضيف إليه قليلاً من الحامض الكبريتيك الخفيف (زيت الزاج المزوج بالماء) فالحامض الكبريتيك يتحد بالمواد الفاسدة وينفصل السمن والدهن النقيان

تنظيف برائيط القش

إذا عثقت برائيط القش واصفرت كثيراً امكن تنظيفها وتبييضها بان ترضي الصابون

الفرنسوي الجيد على خرفة من الفلانلا وتسمح بها البرنيطة جيداً حتى يزول كل الرشح عنها ثم تشطف بماء نقي وتترك بقطعة من الجوخ ثم يهرس الكبريت وخرقة ملولة بالوسكي وتدهن بعد ذلك بماء اذيب فيه قليل من الصمغ العربي

صابون يزيل دبورغ الخمر والحلل

امزج اوقيتين ونصف اوقية من الصابون الابيض بقدم من زيت التريبتينا و٢٥ قحة من ملح الشادر فيكون من ذلك صابون يزيل دبورغ الخمر والحلل عن القوط البيضاء

بَابُ التَّفْطِيظِ وَالْإِنْفِصَالِ

علم الحساب^(١)

ADVANCED ARITHMETIC.^(١)

طلبت عمدة المدرسة الكلية في بيروت من الأستاذ منصور جرداق ان يضع كتاباً في الحساب باللغة الانكليزية يكون وافياً بحاجة الطلبة الذين في السنة الثالثة والرابعة في التسم الاستعدادي وبحاجة المدارس الثانوية في البلاد السورية حيث التعليم باللغة الانكليزية. فلي الطلب ووضع كتاباً وافياً بهذا الغرض وقد ضمنته قواعد الحساب المتعارفة والعشرية والاعداد المركبة والمائة البسيطة والمركبة والوحدة والنسبة والترقية والتجدير. وفصلاً في الوقت والمسافة والوقت والعمل والوقت والسباق وختمته بفصل عميدي لعلم الجبر. وجرى في فصول الكتاب كلها على طريقة الاستقراء اي الوصول من الجزئيات الى الكليات ولا شبهة انها طريقة حسنة ولعلمها اسهل تناولاً من الطريقة القديمة طريقة وضع القواعد وحفظها وايضاها بالامثال. ولكن نحن ابناء العهد القديم الذين تعلمنا على الطريقة القديمة لا ننذكر الآن اننا وجدنا صعوبة كبيرة في الجري عليها. والناس متفاوتون كثيراً في سهولة ادراك القواعد الحسابية واستعمالها وتكن لا شبهة في ان كثرة التمارين تدرجهم على الاستعمال ولذلك فقد احسن المؤلف باكثراد من التمارين في كل فصل ولا سيما في ما يدخل في المعاملات

(1) by Prof. M. H. Jurdak.